بسم الله الرحمن الرحيم

**الْأَوْطَانُ لَيْسَتْ حِفْنَةً مِنْ تُرَابٍ ١٧ ذُو الْحِجَّةِ ١٤٤٦هـ**

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ غَرِيْزِيٌّ**؛ حَيْثُ إِنَّهُ الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الْإِنْسَانُ، وَتَفَيَّأَ ظِلَالَهُ، وَتَرَعْرَعَ فِي أَحْضَانِهِ، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ [أَيْ: حَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ]، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «الْفَتْحِ»: «فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى مَشْرُوعِيَّةِ حُبِّ الْوَطَنِ، وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ».

إِنَّ إِخْرَاجَ الْإِنْسَانِ مِنْ وَطَنِه كَإِخْرَاجِهِ مِنَ الْحَيَاةِ؛ وَلِهَذَا قَرَنَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَهُمَا فِي كِتَابِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ فِي حَقِّ الْيَهُودِ: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾.

**عِبَادَ اللهِ: إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ يَسْتَوْجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِالْمَعْرُوفِ**، تَعَبُّدًا لَا تَزَلُّفًا، وَرِضًى لِلرَّحْمَنِ، لَا بِالْهَوَى وَالْعِصْيَانِ، فَلَا يَتَحَقَّقُ أَمْنُ الْوَطَنِ، وَحَقْنُ الدِّمَاءِ، وَإِقَامَةُ الشَّرْعِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. وَحُبُّ الْوَطَنِ يَحْدُو بِالْعَبْدِ أَنْ يَدْعُوَ لِحَاكِمِهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالْمُعَافَاةِ، فَإِنَّ الْحَاكِمَ أَحْوَجُ مَنْ يُدْعَى لَهُ؛ لِأَنَّ صَلَاحَهُ صَلَاحٌ لِلْوَطَنِ وَأَهْلِهِ، قَالَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ رَحِمَهُ اللهُ: «لَوْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مَا جَعَلْتُهَا إِلَّا فِي السُّلْطَانِ».

**عِبَادَ اللهِ: إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ يَقْتَضِيْ حِمَايَةَ سَفِيْنَتِهِ مِنْ خُرُوْقَاتِ الْفَسَادِ**؛ فَإِنَّ التَّوَاصِيَ بِالْحَقِّ، وَالتَّحْذِيرَ مِنَ الشَّرِّ حِمَايَةٌ لِسَفِيْنَةِ الْوَطَنِ مِنَ الْغَرَقِ، أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا! فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا».

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ**: حُبُّ الْوَطَنِ لَيْسَ شِعَارًا يُرْفَعُ فَقَطْ! بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى عَمَلٍ جَادٍّ، وَنَصِيحَةٍ صَادِقَةٍ، مَعَ لُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَعَدَمِ الْخِيَانَةِ، أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». فَالْمُؤْمِنُ لَا يَخُونُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهُرَ قَلْبُهُ مِنَ الْغِلِّ وَالْفَسَادِ.

**عِبَادَ اللهِ:** إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ يُحَتِّمُ أَنْ نَكُونَ يَدًا وَاحِدَةً أَمَامَ الْعَابِثِيْنَ بِأَمْنِ الْوَطَنِ، فَلَقَدْ أَظْهَرَتْ ثَوْرَاتُ مَا يُسَمَّى بِالرَّبِيعِ الْعَرَبِيِّ أَعْدَاءَ الْوَطَنِ الْحَقِيقِيِّينَ، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ مُنْبَطِحُونَ بِأَعْتَابِ الْأَعْدَاءِ، وَكَيْفَ صَيَّرُوا الْبُلْدَانَ مُرْتَهَنَةً لِلْأَعْدَاءِ، وَكَمَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

**جزى اللهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ وَإِنْ كَانَتْ تُغَصِّصُنِي بِرِيقِي**

**وَمَا شُكْرِي لَهَا حَمْدًا وَلَكِنْ عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي**

وَكَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّئُ:

**وَكَمْ يُخَادِعُنِي الْعَدُوُّ فَلَا أُبَالِي وَأَبْكِي حِينَ يَخْدَعُنِي الصَّدِيقُ**

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:** إِنَّ مَحَبَّةَ الْوَطَنِ تَقْتَضِي عَدَمَ الْإِتْيَانِ بِمَا مِنْ شَأْنِهِ زَعْزَعَتُهُ وَضَعْفُهُ، مِنَ التَّفَرُّقِ وَالتَّشَرْذُمِ؛ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَذَّرَ اللهُ ﷻ مِنَ التَّفَرُّقِ وَالتَّشَرْذُمِ كَثِيرًا فِي كِتَابِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، فَكَمْ أُهْلِكَتْ مِنْ قَبْلِنا أُمَمٌ بِسَبَبِ تَنَازُعِهِا، وَانْمَحَتْ حَضَارَاتٌ بِسَبَبِ تَفَرُّقِ أَهْلِهَا.

إِنَّ أَوَّلَ نَوَاةٍ لِبِنَاءِ الْوَطَنِ وَقِيَامِ الدَّوْلَةِ: التَّآلُفُ وَالتَّوَادُّ، وَهَذَا مَا حَرَصَ عَلَيْهِ نَبِيُّنَا الْكَرِيمُ ﷺ، وَهُوَ يَضَعُ أُسُسَ الدَّوْلَةِ الْمُسْلِمَةِ فِي الْمَدِينَةِ، فَآخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَوَضَعَ وَثِيقَةَ الْمَدِينَةِ، وَبَثَّ رُوحَ التَّآلُفِ وَالْمَحَبَّةِ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنْ لَا يَحْلُو لَهُمْ إِلَّا قَطْعُ حِبَالِ تَآلُفِكُمْ، وَتَمْزِيقُ أَوْصَالِ وِحْدَتِكُمْ، وَهَدْمُ بِنَاءِ دَوْلَتِكُمْ، فَلَا يَفْتَؤُونَ يَنْشُرُونَ الشَّائِعَاتِ، وَيَبُثُّونَ الِافْتِرَاءَاتِ؛ لِأَجْلِ إِضْعَافِ مَنْزِلَةِ الْوَطَنِ فِي النُّفُوسِ، وَهَدْمِ الشُّعُورِ بِالِاعْتِزَازِ بِهِ، مُسْتَغِلِّينَ فِي ذَلِكَ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ.

فَاحْذَرُوا -رَحِمَكُمُ اللهُ- أَنْ تَكُونُوا لِهَؤُلَاءِ أَبْوَاقًا، أَوْ تَجْعَلُوا نَوَادِيَكُمْ لِبِضَاعَتِهِمْ أَسْوَاقًا، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خِيَانَةً وَتَضْيِيعًا لِلْأَمَانَةِ، وَقِفُوا صَفًّا وَاحِدًا فِي وَجْهِ كُلِّ مُرْجِفٍ، وَتَنَبَّهُوا لِسَعْيِ كُلِّ مُفْسِدٍ، اغْرِسُوا فِي أَبْنَائِكُمْ حُبَّ الْوَطَنِ وَالِاعْتِزَازَ بِإِنْجَازَاتِهِ الْحَاضِرَةِ وَمَجْدِهِ التَّلِيدِ؛ حَتَّى يُحَقِّقُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَعْنَى حُبِّ الْوَطَنِ، فَهُمْ أَمَلُ الْوَطَنِ بَعْدَ اللهِ ﷻ.

**عِبَادَ اللهِ: لَقَدْ غَدَا فِكْرُ الْخَوَارِجِ الضَّالِّينَ خَطَرًا عَلَى الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ،** وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ تَخْلُو مِنْهُمُ الْبِلَادُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَغَيْرُ الْإِسْلَامِيَّةِ. هَؤُلَاءِ الْمُنْحَرِفُونَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، كَمْ خَدَعُوا مِنْ شَابٍّ وَشَابَّةٍ، بَلْ فَتًى وَفَتَاةٍ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ تَحْذِيرٌ مِنْ فِرْقَةٍ بِعَيْنِهَا مِنْ فِرَقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا الْخَوَارِجَ، فَقَدْ وَرَدَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ حَدِيثًا بِسَنَدٍ صَحِيحٍ أَوْ حَسَنٍ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضَرَرِهِمُ الْجَسِيمِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالْتِبَاسِ أَمْرِهِمْ عَلَى النَّاسِ، وَاغْتِرَارِهِمْ بِهِمْ؛ إِذْ ظَاهِرُهُمُ الصَّلَاحُ وَالتَّقْوَى، وَلِأَنَّ مَذْهَبَهُمْ لَيْسَ قَاصِرًا عَلَى الْآرَاءِ وَالْأَفْكَارِ، بَلْ يَتَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ.

**فَهَذَا قَوْلُ** مُنَظِّرِ التَّكْفِيرِ فِي مِصْرَ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ عَبَاءَتِهِ جَمَاعَاتُ التَّكْفِيرِ فِي مِصْرَ، بَلْ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، قَالَ: «**مَا الْوَطَنُ إِلَّا حِفْنَةُ تُرَابٍ عَفَنٍ**». فَيَا لَيْتَ شِعْرِي، هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللهِ عَنِ الْوَطَنِ، وَهَذَا قَوْلُ هَؤُلَاءِ!!

**أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ فِقْهَ الْأَزَمَاتِ يَتَطَلَّبُ تَكَاتُفًا وَتَعَاوُنًا مِنْ خِلَالِ أُمُورٍ، مِنْهَا: الْبُعْدُ عَنْ جَمِيعِ صُوَرِ الْغِشِّ وَالِاحْتِكَارِ،** قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟»، قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»، كَمَا نَهَى الشَّرْعُ الْحَنِيفُ عَنِ الِاحْتِكَارِ وَالِاسْتِغْلَالِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَاعُبِ بِأَقْوَاتِ النَّاسِ وَمُقَوِّمَاتِ حَيَاتِهِمْ، وَالِاسْتِحْوَاذِ عَلَيْهَا؛ لِتَحْقِيقِ مَكَاسِبَ غَيْرِ مَشْرُوعَةٍ عَلَى حِسَابِ عَنَتِ النَّاسِ وَمَشَقَّتِهِمْ، أَخْرَجَ مُسْلِمٌ، وَأَهْلُ السُّنَنِ عَدَا النَّسَائِيِّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ». فَالتَّاجِرُ الْأَمِينُ لَا يَخْدَعُ وَلَا يَغِشُّ وَلَا يَخُونُ، بَلْ تَدْفَعُهُ أَمَانَتُهُ - وَلَا سِيَّمَا وَقْتَ الْأَزَمَاتِ - إِلَى التَّرَاحُمِ.

**إِنَّ أَوْقَاتَ الْأَزَمَاتِ تَتَطَلَّبُ الْإِيثَارَ لَا الْأَثَرَةَ وَالِاسْتِغْلَالَ، كَمَا تَتَطَلَّبُ التَّرَاحُمَ لَا الْقَسْوَةَ وَالْأَنَانِيَّةَ،** أَخْرَجَ

الطَّبَرَانِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ الْكَبِيرِ»، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ»، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ»، وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا التَّكَاتُفَ لَهُ دَوْرٌ عَظِيمٌ فِي تَقْوِيَةِ الرَّوَابِطِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ، وَتَنْمِيَةِ الْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ.

**عِبَادَ اللهِ: مِنَ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ وَقْتَ الْأَزَمَاتِ: أَنْ يَمْتَلِأَ قَلْبُ الْعَبْدِ بِالْأَمَلِ، وَأَنْ يَتَفَاءَلَ بِالْخَيْرِ، وَأَنْ يَظُنَّ بِاللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ظَنًّا حَسَنًا**، فَإِنَّ الْبَلَاءَ مَهْمَا اشْتَدَّ، وَالْكُرُوبَ مَهْمَا عَظُمَتْ، لَا بُدَّ لَهَا مِنِ انْفِرَاجٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ خَيْرٍ يَعْقُبُ الشَّرَّ، وَلَا بُدَّ مِنْ سَعَةٍ تَعْقُبُ الضِّيقَ، وَاللَّيْلُ يَتْلُوهُ نَهَارٌ، وَلَا يَرْفَعُ الْبَلَاءَ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا اللهُ ﷻ ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾، ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.

**وَمِنَ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ أَيْضًا عِنْدَ الْأَزَمَاتِ: لَا تَجْعَلْ أُذُنَكَ مَفْتُوحَةً تَسْمَعُ لِكُلِّ مَا يُقَالُ، وَلَا تَتْرُكْ لِسَانَكَ طَلِقًا يَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ**، فَإِنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ تَكْثُرُ الشَّائِعَاتُ، وَتَكْثُرُ الْأَخْبَارُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصِّحَّةِ، وَيَسْهُلُ نَقْلُ الْأَخْبَارُ، وَالْحَدِيثُ بَيْنَ النَّاسِ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُغْرِضِينَ يَصْطَادُونَ فِي الْمَاءِ الْعَكِرِ، وَيَسْعَوْنَ لِإِثَارَةِ الْبَلَابِلِ، وَإِقْلَاقِ الْآمِنِينَ، وَإِحْدَاثِ الْفِتَنِ وَالِاضْطِرَابَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، أخرج مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»، وَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَصَحَّحَهُ الْعَلَّامَةُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَهُ ابْنُهُ عَامِرٌ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَفِي الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا؟ لَا وَاللهِ حَتَّى أُعْطَى سَيْفًا، إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِنًا نَبَا عَنْهُ، وَإِنْ ضَرَبْتُ بِهِ كَافِرًا قَتَلَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ التَّقِيَّ».